أن بشارا وفد إلى عمر بن هبيرة وقد مدحه بقوله .

(يخاف المنايا أن ترحّلت صاحبي ... كأنّ المنايا في المُقام تُناسِبُهْ) .

(فقلتُ له إنّ العراق مقامه ... وخيم إذا هبّت عليك جنائُبهْ) .

(لألقى بني عَيلان إنّ فعالهم ... تزيد على كلّ الفَعال مَراتُبهْ) .

(أولاك الأُلى شقّوا العمَى بسيوفهم ... عن العين حتّى أبصر الحقّ َ طالبُهْ) .

(وجيشٍ كجُنح الليل يزحَف بالحصا ... وبالشوك والخَطّ ِيّ ِ حُمراً ثَعَالِبُهْ) .

(غَدَونا له والشّمسُ في خِدر أُمّها ... تُطالعنا والطّ َلّ ُ لم يَجرِ ذائبُهْ) .

(بضَربٍ يذوق الموتَ من ذاق طعمَه ... وتُدْرِك من نجّى الفرارُ مَثَالبُهْ) .

(كأنّ مُثَارَ النّقع فوقَ رؤوسنا ... وأسيافَنا ليلٌ تَهَاوَى كوكبُهْ) .

(بعثنا لهم موتَ الفُجاءةِ إنّنا ... بنو الموت خفّاق علينا سَبائبُهْ) .

(فراحوا فريقٌ في الإِسار ومثلُه ... قتيلٌ ومثلٌ لاذ بالبحر هاربُهْ) .

(إذا الملك الجبّار صعر خدّه ... مَشيْنا إليه بالسّ ُيوف نعاتبُهْ) .

فوصله بعشرة آلاف درهم فكانت أول عطية سنية أعطيها بشار ورفعت من ذكره وهذه القصيدة هي التي يقول فيها